

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

يهمك من ذمة ومحرم فليكن اجتهادك في الضبط والحماية واحتراسك من الإهمال والإضاعة بحسب ذلك واكتب بأخبارك على سياقتها وآثارك لأوقاتها ليتصل لك الإحماذ عليها والمجازاة عنها إن شاء الله تعالى .

النوع الثالث مما كان يكتب لأرباب الوظائف من ديوان الخلافة ببغداد ما كان يكتب لأرباب الوظائف ببغداد من أصحاب الأقلام .

وهي على ضربين .

الضرب الأول العهود .

ورسمها على نحو ما تقدم في عهود أرباب السيوف تفتح بهذا ما عهد إلى آخر الترتيب المتقدم ذكره .

وهذه نسخة عهد بولاية قضاء حاضرة بغداد وسائر الأعمال كتب به المسترشد بالله لقاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي وهي .

هذا ما عهد الله أبو منصور الفضل الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين إلى قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي لما تأمل طريقته وشجذ عقيدته وأحمد مذهبته وارتضى ضرائبه وتكاثر دواعيه وحسنت مساعيه ووجده عند الاختبار وفي مضمار الاعتبار راجعا إلى عقل رصين ودين متين وأمانة مشكورة ونزاهة مخبورة وورع ثمر المشرع عار من دنس المطمع وعلم توفر منه قسمه وأصاب فيه سهمه وحين راعى فيه موروث شرف